

أخيرا

هل نسيت القبر؟!

إعداد

القسم العلمي بمدار الوطن



مدار الوطن للنشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده،
أما بعد..

أختي الكريمة.. حفظك الله ورعاك..

لست أدري ماذا دهالك.. وما الذي غيرك..

أراك في غفلة وإعراضٍ عن الله.. وانهماك في طلب الدنيا
ومفاتها.. ويا ليتك قنعت بما أحله الله لك من اللذائذ
والطيبات.. بل إنك تماديت في طلب ذلك حتى وقعت فيما
حُرِّم عليك من الخبائث والمنكرات.. فركبت سفينة
الهلاك.. وأصبحت أسيرة لكل جديد.. وإن كان مخالفاً
لدينك وأخلاقك وآدابك.. وعادات قومك..

أصبحت أسيرة للموضة وصرخاتها..

أصبحت أسيرة للقنوات ومفاسدها..

أصبحت أسيرة للأغاني والرقصات.. والأفلام والمسلسلات..

وكلّ وافدٍ من الأفكار والثقافات..

ما الذي دهالكِ.. وما الذي غيرك؟

أنسيت أنك صاحبة رسالة وهدف في هذه الحياة؟..

أنسيت أنك مسؤولة عن دعوة الناس إلى الله؟

أين اعتزازك بدينك ومحافظتك على تعاليمه؟

أين اعتزازك بهويتك الإسلامية؟

أين اعتزازك بحجابك الذي هو رمز العفاف والفضيلة؟

ألا تخافين من الموت على هذه الحال؟

ألا تخافين من عقاب الربّ الكبير المتعال؟

أتظنين أن ماء الشباب سيظل دائماً يتدفق في جسدك؟

هيمات هيمات.. لقد ظن قبلك أناس هذا الظن.. ففاجأهم

الموت على غفلة.. وأخذهم على غرّة.. فلم تنفعهم حسراتهم..

ولم ينجحهم من هول العذاب بكأؤهم وصراخهم..

والقبر أختاه.. وما أدراك ما القبر؟.. إنه أول منزل من منازل

الآخرة.. حضرة ضيقة.. مظلمة موحشة.. شائكة غير مهدة..

أنسيت أنه بيتك المرتقب.. ومثواك المنتظر..

أنسية: أن القبر يناديك ويقول لك..

ويمك: يا أمة الله.. ما غرك بي..

ألم تعلمي: أني بيت الدود؟..

ألم تعلمي: أني بيت الفرقة؟..

ألم تعلمي: أني بيت الوحشة؟..

ألم تعلمي: أني بيت الظلمة؟..

هذا ما أعددت لك.. فماذا أعددت لي؟

فانظري رحمك الله لنفسك.. وادفعي عنك هذا البلاء.. فإن

القبر إما روضة من رياض الجنة.. أو حضرة من حضر النيران..

فالتوبة التوبة أختاه.. والإنابة الإنابة.. نسأل الله أن يوجد

عليك برحمته وعضوه.. وأن يكتبك في ديوان السعداء الذين

لا خوف عليهم ولا هم يحزنون..

الرياض - هاتف: ٤٢٠٤٧٩٢٠٤٢ - فاكس: ٤٧٢٣٩٤١